

## لسان العرب

( نضج ) نَضَجَ اللحمُ قَدِيدًا وشِواءً والعَنْبُ والتَّمْرُ والثَّمَرُ يَنْضَجُ  
نُضْجًا ونَضَجًا أَي أدْرَكَ والنُّضْجُ الاسمُ يقالُ جَادَ نُضْجُ هذا اللحمِ وقد  
أَنْضَجَهُ الطاهي وَأَنْضَجَهُ إِبْرَانُهُ فهو مُنْضَجٌ ونَضِيجٌ ونَضِجٌ وَأَنْضَجَتْهُ  
أَنَا والجمعُ نَضَاجٌ قال النَّمِرُ يصفُ الدَّجَاجَ ولا يَنْضَغُ عَنَنْي إِلاَّ نَضَاجًا وفي حديث  
عمر B فترك صبيحةً صغارا ما يُنْضِجُونَ كُرَاعًا أَي ما يَطْبِخُونَ كُرَاعًا  
لِعَجْزِهِم وصَغَرَهُم يعني لا يَكْفُونَ أَنفسَهُم خدمةً ما يَأْكُلُونَهُ فكيف غيره ؟ وفي  
رواية ما تَسْتَنْضِجُ كُرَاعًا والكُرَاعُ يَدُ الشاةِ ومنه حديث لقمان قريبٌ من نَضِيجٍ  
بَعِيدٌ من نَيْءِ النَضِيجِ المَطْبُوحُ فَعِيلٌ بمعنى مفعول أَراد أَنه يَأْخُذُ ما طُبِخَ  
لِلْفِيهِ المنزلة وطُولُ مَكْثِهِ في الحَيِّ وَأَنه لا يَأْكُلُ النِّيبِ كما يَأْكُلُ مَنْ  
أَعْجَلَهُ الأَمْرُ عن إِنْضَاجِ ما اتَّخَذَ وكما يَأْكُلُ مَنْ غزا واصطاد قال ابن سيده  
واستعمل أَبو حنيفة الإِنْضَاجَ في البَرْدِ في كتابه المَوْسوم بالنبات المَهْرُوءِ الذي قد  
أَنْضَجَهُ البَرْدُ قال وهذا غريبٌ إِذ الإِنْضَاجُ إِما يكون في الحرِّ فاستعمله هو في  
البردِ ورجل نَضِيجٌ الرَّأْيُ مُجْذَمٌ على المَثَلِ وفلان لا يُنْضِجُ الكُرَاعَ أَي أَنه  
ضَعِيفٌ لا غِناءَ عنده ونَضَجَتِ الناقةُ بولدها ونَضَجَتْهُ وهي مُنْضِجٌ جَوَزَتِ  
الحَقَّ بشهر ونحوه ولم تُنْضِجْ أَي زادتْ على وقتِ الولادة قال حُميد بن ثور وصهْباءُ  
منها كالمسِّفينة نَضَجَتْ به الحَمَلُ حتى زادَ شَهْرًا عَدِيدُها ونوقُ مُنْضِجَاتٍ  
قال عُوَيْفُ القَوافي يَصِفُ بعبيراً له تَأَخَّرَتْ ولادَتُهُ عن حِينِهِ بشهرٍ أو قِرَابِ شهرٍ  
هو ابنُ مُنْضِجَاتٍ كُنَّ قَدِيمًا يَزِدُّنَ على العَدِيدِ قِرَابِ شهرٍ ولم يَكُ بائِنِ  
كاشِفة الضَّواحِي كَأَنَّ غُرُورَها أَعْشَارُ قَدِيرٍ والمُنْضِجَةُ التي تَأَخَّرَتْ  
ولادَتُها عن حِينِ الولادة شَهْرًا وهو أَقْوَى للوَلَدِ والضَّواحِي النِّواحِي من الجسدِ  
وغُرُورُ الجِلْدِ وغيره مَكاسِرُهُ واحده غَرٌّ الأَصمعي إِذا حَمَلَتِ الناقةُ فجازتِ  
السَّنةَ من يومِ لَقِحَتْ قيل أَدْرَجَتْ ونَضَجَتْ وقد جازتِ الحَقَّ وحَقُّها  
الوقتُ الذي ضُرِبَتْ فيه ويقالُ لها مِدْرَاجٌ ومُنْضِجٌ وَأَنشد المبرد للطرماح  
أَنْضَجَتْهُ عَشْرِينَ يَوْمًا ونَيْلَاتٌ حِينَ نَيْلَاتٍ يَعَارَةٌ في العِرَاضِ .  
( \* قوله « أَنْضَجَتْهُ إِخ » هكذا في الأصل بتقديم هذا البيت على ما بعده والذي في الصحاح  
في مادة كرض وفي شرح القاموس في مادة يعر وكرض تقديم الثاني على الأول ) .  
سوفَ تُدْ نَيْكَ من لَمَيْسَ سَبَدْنَدَاةُ أَمَارَتُ بِالْبَوْلِ ماءَ الكِرَاضِ قال

أَنْضَجَتْهُ عَشْرِينَ يَوْمًا إِنْ نَمَا يُرِيدُ بَعْدَ الْحَوْلِ مِنْ يَوْمِ حَمَلَتْ فَلَا يَخْرُجُ الْوَلَدُ إِلَّا مُجَدَّمًا كَمَا قَالَ الْحَطِئَةُ لِأَدْمَاءَ مَاءِ كَالسِّفِينَةِ نَضَّجَتْ بِهِ الْحَوْلَ حَتَّى زَادَ شَهْرًا عَدِيدُهَا .

( \* قوله « لأدماء » الذي في الصباح وصهباء ) .

قال الأزهري ما ذُكِرَ في بيت الحطائية من التنضيج هو كما فسره المبرّد وأما بيت الطرماح فمعناه غير ما ذهب إليه لأنَّ معناه في بيته صفةُ الناقةِ نفسها بالقوَّة لا قوَّةً ولدها أراد أنَّ الفحلَ ضَرَبَ بِهَا يَعَارَةً لِأَنَّهَا كَانَتْ نَجِيبَةً فَضَنَّ بِهَا صَاحِبُهَا لِنَجَابَتِهَا عَنْ ضِرَابِ الْفَحْلِ إِيَّاهَا فَعَارَضَهَا فَحَلَّ فَضَرَ بِهَا فَأَرْوَتْ جَتَّ عَلَى مَائِهِ عَشْرِينَ يَوْمًا ثُمَّ أَلْقَتْ ذَلِكَ الْمَاءَ قَبْلَ أَنْ يَثْقِلَ بِهَا الْحَمْلُ فَتَذْهَبُ مُنْذَرَّتُهَا وَرَوَى الرَّوَاةُ الْبَيْتَ « أَضْمَرْتَهُ عَشْرِينَ يَوْمًا » لِأَنَّ نَضَّجَتْهُ فَإِنْ رُوِيَ أَنْضَجَتْهُ فمعناه أنَّ ماءَ الْفَحْلِ نَضَّجَ فِي رَحِمِهَا فِي عَشْرِينَ يَوْمًا ثُمَّ رَمَتْ بِهِ كَمَا تَرْمِي بَوْلِدَهَا التَّمَامِ الْخَلْقِ وَبَقِيَ لَهَا مُنْذَرَّتُهَا وَقَالَ الشَّمَاخُ وَأَشْعَثُ قَدْ قَدَّ السِّفَارُ قَمِيصَهُ وَحَرَّ السَّوَاءَ بِالْعَصَا غَيْرُ مُنْضَجٍ وَقَدْ اسْتَعْمَلَ ثَعْلَبُ نَضَّجَتْهُ فِي الْمِرْأَةِ وَقَالَ فِي قَوْلِهِ تَمَطَّتْ بِهِ أُمَّهُ فِي الذِّفَاسِ فَلَيْسَ بِرِيَّتِنِ وَلَا تَوَّامٍ يَرِيدُ أَنَّهَا زَادَتْ عَلَى تِسْعَةِ أَشْهُرٍ حَتَّى نَضَّجَتْهُ وَنَضَّجَتْ النَّاqَةَ بِرِلَابِنِهَا إِذَا بَلَغَتْ الْغَايَةَ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ وَأُرَاهُ وَهَمًّا إِنْ نَمَا هُوَ نَضَّجَتْ بَوْلِدَهَا